Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يخطر لي من قبل المصير البائس لتمثال مثلي ما زال صاحياً. ترى هل يعي زوجي ما يحدث له أم أنه دخل في الحالة الحجرية؟ وأنا، لماذا ما زلت صاحيةً؟ ألأنه ما زال لي الحق في أمنية ثالثة؟ وإذا عادت جنّية البجع ما الذي سأطلبه منها؟ أن تحولني إلى تمثال لا يعي شيئاً؟ وكيفَ أعرف بعدها أنني ووفيق معاً؟ أليس ذلك شبيهاً بانتحار اثنين كي يبقيا معاً؟ ترى هل تصدر الصحف غداً وفيها خبر حول اختفاء زوجين لبنانيين، السيدة في الخامسة والأربعين من العمر والرجل في الستين، وفي الصفحة ذاتها خبر عن تمثال جديد في «جزيرة البجع» غامض الأصل؟ ومن سيلحظ تمثالاً إضافياً في مدينة نصف سكانها من التماثيل؟!

هل سنبقى هكذا إلى الأبد كقوم لوط الذين لـووا رؤوسهم إلى الوراء وصاروا تماثيل من الملح؟

لماذا لم تقل الأسطورة: إن من ينظر إلى الوراء يتحجر كزوجي ومن لا يفعل يتحجر مثلي؟ وإننا جميعاً محكومون باللعنة أمام أقدار تعبث بنا، وتتقن كشف هشاشتنا وأنانيتنا فتحولها إلى فخ لنا؟

متى تعود جنّية البجع، وماذا أقول لها إذا عادت وأنا لا أدري؟ ما هي امنيتي الثالثة؟ ما الذي يعذبني؟ أهو الحب لهذا الرجل الذي أعرف نقاط ضعفه أنا التي تعلمت منذ نعومة أظفاري أن الرجل الذي تحبه المرأة الشرقية يجب أن يكون نصف إله وأكثر قوة وباساً وقادراً وحده على حمل المسؤوليـة. هو رأس الأسرة وهو. . . وهو. . .

هل يربكني أنني أحب أنسياً مثلي، مليئاً بالأخطاء والضعف مثلي، يحـار كيف يتخذ قراراً مثلي، ولا شيء نهائياً في حياته مثلي، لـديه نوبات رفض مثلي ولحظات ندم وحيرة مثلي؟

أعيب عليه أن يقفز فـوق تسعة أعـوام من عمره في بـاريس ويلغيها، بالمقابل كيف ألغي أنا حوالي ثلاثين عاماً من عمري عشتها مع الأحبـاب في بيروت وعاليه وبرمانا وجزين وصيدا وشتورا وإهدن وعشرات الأماكن المزروعة في قلبي من غابات ومغاور وشواطىء وجبال تكللها أشجار الأرز والثلوج؟